الصحيح في ذلك رواه الترمذي في الشمائل عن علي بن ربيعة
انه راى عليا بن ابي طالب رضي الله عنه اتى ببابة ليركبها فلما
وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها
قال الحمد لله الخ ثم قال وضحك فقلت له يا امير المومنين
من اي شيء ضحكت فقال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقال يا رسول الله من اي
شيء ضحكت فقال ان ربك سبحانه وتعالى يعجب من
عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب
غيري ويستحب ان يضم اليه اي الى هذا الذكر السابق ذكره
اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر الطاعة والتقوى
من عطف الخاص على العام ومن العمل عطف على سفرنا
ما تحب وترضى العايد في ما محذوف والجمع بين المحبة والرضى
اطناب اللهم هون علينا سفرنا هذا بالتسهيل فانه سبحانه
اذا شاء جعل الحزن سهلا واطوعنا بعده طيا حسيا او
معنويا بالنشاط وقوة التوجه الذي ينقطع معها كل بعيد
ويستحب ان يضم لذلك اللهم اصحبنا بنصحك اللهم
ازو لنا الارض اللهم انت الصاحب بالحفظ والاعانة وفيه
اطلاق الصاحب على الله مقيد بقوله في السفر فلا
يطلق عليه سبحانه وتعالى الاكذلك لان اسماءه توقيفية
فيوقف على الوارد بغير مشاكلة وكذلك لا يطلق الخليفة
عليه سبحانه الا مقيدا بقوله في الاهل والمال لوروده
كذلك في قوله والخليفة في الاهل والمال والمراد

بالصحبة

بالصحبة غايتها من اللطف والاعانة واسداء الانعام
والافضال وبقوله والخليفة الخ الوارث لجميع ذلك او
المعوض عما فات منها ففضله سبحانه وتعالى لا ينقطع
وفي الحديث لا تكثروا هموا المصايب فانها مفاتيح الرزق
اللهم انا نعوذ بك من وعثاء بفتح الواو وسكون
المهملة وبالمثلثة بعدها الف ممدودة اي شدة السفر
وكآبة بفتح الكاف والالف الممدودة تغير النفس بالانكسار
ومن شدة الهم والحزن المنقلب مصدر ميمي بمعنى
الانقلاب والرجوع اي تغير النفس من حزن ونحوه
حاصل منه وسوء المنظر بفتح الظا المعجمة في الاهل
والمال والولد ظاهره بقوله وان لم يكن له اهل ولا
ما بعده لانه قد يطرا له ذلك الا ان كان يئيس منه
كالممسوح فلا يذكر الولد للحديث الصحيح رواه مسلم
لكن بدون ذكر المال في الاول وبدون ذكر الولد في الاخير ولعل
المصنف قاس ما لم يذكر فيه مما زاده مما ذكر فيه وزاد الولد لانه
الاهم عند المسافر وفي الحديث بعد المنقلب زيادة والحور
بعد الكون والحور بمهملتين والكون بالنون في اكثر الروايات
واشهرها وصح ايضا بالراء من تكوير العمامة اي لفها ومعناه
عليهما الرجوع الى النقص بعد الزيادة في كل شيء محمود
الثامنة عشرة يستحب اكثار بالمثلثة السير
في الليل ولو في بعضه لحديث انس رضي الله عنه ان
بفتح الهمزة بدل من قوله لحديث انس مطابقا وبجوز كسرها
على اضمار القول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)